

برنامج [الأمان الأمان .. يا صاحب الزمان] - الحلقة (68)

ولادة القائم من آل محمد صلوات الله عليهم - الجزء (65)

الشاشة التاسعة : شاشة النهاية السوداء - القسم (13)

السيد علي الأمين ج 2 / الشيخ إسحاق الفياض / الشيخ الوائلي / حبيب الكاظمي

الاثنين : 16 ذو القعدة 1439 - الموافق: 2018/7/30

❖ هذه هي الحلقة الـ(68) من برنامجنا [الأمان الأمان.. يا صاحب الزمان].. وحديث الولادة (ولادة القائم من آل محمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين).. والشاشة التي لازلت أحدثكم ضمن إطارها هي الشاشة التاسعة والتي عنوانها: **الشاشة السوداء**. وقد وصلت متسلسلاً إلى هذا العنوان: **صُورٌ من الواقع الشيعي**، من واقع المؤسسة الدينية الشيعية الرسمية.

- عرضت لكم صوراً في أجواء شخصيات ومرجعيات معروفة ومؤثرة في الوسط الشيعي.. وتتابع الكلام إلى أن وصلت إلى الشخصية الرابعة، إلى أستاذ من أساتذة الحوزة العلمية الدينية الشيعية، ومُجتهد من مُجتهديها، وشخصية بُنائية معروفة وهو: **السيد علي الأمين**.. من تلامذة السيد الخوئي، ومن تلامذة السيد محمد باقر الصدر.

- آخر شيء عرضته بين أيديكم في الحلقة الماضية هو الفيديو الرابع للسيد علي الأمين.. وهذه الفيديوات هي نماذج مُختارة من الوثائق تعكس لنا المُتنبئات الفكرية والعقائدية لكل شخصية من الشخصيات التي تقدم الحديث عنها أو سيأتي، والجميع تم عرضهم في الشاشة التاسعة التي هي آخر شاشة من الشاشات المتعددة التي كانت ممتاً للبحث ولبیان الحقائق في هذا البرنامج.

★ **إعادة بث الفيديو (4) من مجموعة وثائق السيد علي الأمين.. والذي يتحدث فيه عن سيد الأوصياء وعن أهل البيت "صلوات الله عليهم" ويقول بأنهم كانوا على علاقة حسنة مع الصحابة وأقطاب السقيفة.. ويقول فيه أن سيد الأوصياء قاتل تحت راية جيوش السقيفة..!**

هذه الأكذوبة التي يُردونها دائماً: من أن سيد الأوصياء قاتل في جيوش السقيفة تحت قيادة أبي بكر وعمر وأمثال ذلك وأنه اشترك في حروب الردة، هذه الأكذوبة يُردها بشكل خاص تلامذة السيد محمد باقر الصدر لأنه كان يُصر على هذه الأكذوبة التي لا دليل عليها أصلاً والتي تتعارض بشكل واضح مع إمامة سيد الأوصياء ومع سيرة رسول الله مع أمير المؤمنين إذ لم يُؤمر عليه أحداً أبداً.

وأنا أتحدى الجميع أن يأتونا بمصدر واحد من مصادرنا عن آل محمد تحدثت عن هذا الموضوع من قريب أو من بعيد.. وحتى من مصادر القوم المعروفة والمشهورة التي يعتمدونها ويضعونها في الدرجة الأولى.. لم يرد فيها هذا المعنى.

- الرواية التي ذكرها علي الأمين في الفيديو عن إمامنا الصادق (ولدي أبو بكر مرتين) هذه الرواية ليست من مصادرنا المروية عن العترة الطاهرة، وإنما هي من كتب المخالفين.. وهذا واضح، فالمؤسسة الدينية الشيعية الرسمية مُشعبة بالفكر الناصبي.. وهؤلاء ما جاءوا بالذي تحدثوا به من عند أنفسهم.. هذا منهج ومدرسة وفكر.. ولا حظتم القضية هي القضية، وأنا ابتدأت من أكبر المرجعيات.

★ **عرض الفيديو (5) من مجموعة وثائق السيد علي الأمين يتحدث فيه عن الإمامة وأنها ليست من أصول الدين وليست من ضرورياته.. وأن منكرها ليس بكافر..!**

هذه القضية ذبحتهم "قضية الإمامة". وهذا الكلام مرراً أيضاً في كتب السيد الخوئي، وقد جئتكم بالمصدر في الحلقة الماضية هو كتاب [التنقيح في شرح العروة الوثقى] للسيد الخوئي، وهو هو في أبحاث السيد محمد باقر الصدر في شرحه للعروة الوثقى، وهو هو عند بقية مراجعنا الأموات والأحياء. هذه القضية التي يُصر عليها السيد علي الأمين في أن الإمامة ليست من أصول الدين وأن الإمامة ليست من ضروري الدين.. هذه القضية موجودة عند الجميع.

- بعض الشيعة يستمعون إلى السيد علي الأمين فيسبونهم، وهم لا يعلمون أن المرجع الذي يُقصدونه (كالسيد السيستاني أو غيره) يقول بنفس هذا القول..! مراجعنا جميعاً يقولون بنفس هذا القول.. كُتبتهم، درسهم، أجوبتهم.. غاية ما في الأمر أنه قد تختلف التعبيرات (تتعدد الأسماء، والمنهج واحد)!
- وعلى نفس هذه النغمة يعزف المرجع المعاصر السيد **كمال الحيدري**.

★ **عرض الوثيقة (8) من مجموعة وثائق السيد كمال الحيدري التي عرضت في برنامج بصراحة، وهو مقطع فيديو يتحدث فيه عن أن الإمامة ليست من أصول الدين وأنها ليست ضرورية دينية كضرورة النبوة وضرورة الصلاة، وأن إنكارها لا يُخرج من الدين لا ظاهراً ولا واقعاً..!**

هذا المقطع من حديث السيد كمال الحيدري مأخوذ من درسه المرقم 422 من مجموعة دروسه التي تحت عنوان: مفاتيح عملية الاستنباط الفقهي. تاريخ الدرس: 7 جمادى الأولى 1435هـ.

★ **عرض الوثيقة (9) من مجموعة وثائق السيد كمال الحيدري التي عرضت في برنامج بصراحة، وهو مقطع فيديو للسيد الحيدري يشتمل على نفس المضمون الموجود في الوثيقة (8) من برنامج بصراحة، وهو: أن الإمامة بالمعنى الشيعي ليست ضرورة من ضروريات الدين..!**

هذا المقطع مأخوذ من الدرس المرقم 423 من سلسلة دروسه في البحث الخارج الفقهي والتي تحت عنوان: مفاتيح عملية الاستنباط الفقهي. تاريخ الدرس: 8 جمادى الأولى 1435هـ.

الكلام واضح وصریح.. فالإمامة عند مراجع الشيعة ليست من أصول الدين وليست من ضروري الدين.. ويضحكون عليكم حين يقولون لكم إن الإمامة من أصول الدين.. إنهم

يُحوّلونها إلى أصول المذهب، وحينئذٍ أصول الدين تكون ثلاثة، وهم يقدّمونكم حين يقولون لكم أنّ أصول الدين خمسة، فأصول الدين عندهم ثلاثة: (التوحيد، النبوة، المعاد) وهذه الأصول الثلاثة هي أصول الدين عند الأشاعرة.

والأشاعرة هم المدرسة الناصبية المخالفة لمنهج الكتاب والعترة بدرجة 100%.. هذه هي الحقيقة من الآخر..

وبإمكانكم أن تتحدوا مراجعكم الذين تقلّدونهم أن يأتوكم بأية واحدة أو رواية تقول: أنّ أصول الدين خمسة.

(لا أن يأتوا بأية تتحدّث عن التوحيد والنبوة وعن المعاد) أنا أطالب بأية تقول: (أنّ أصول الدين كذا...) وأطالب برواية تقول: (أنّ أصول الدين كذا...).

• الموجود في حديث أهل البيت هو أنّ الإمامة فقط هي أصل الدين، فهذا رسول الله "صلى الله عليه وآله" يقول: **(يا علي، أنت أصل الدين)**.. ولا يوجد شيء آخر.. وهو منطق القرآن الذي جاء بشكل واضح في الآية 67 من سورة المائدة: **{وإن لم تفعل فما بلغت رسالته..}** يعني إن لم تبلغ بيعة علي في الغدير فما بلغت رسالته.. إذاً هناك أصل واحد وهو الإمامة، وهذه القضية واضحة، لكنّ مراجعنا يخالفون منهج الكتاب والعترة ويركضون وراء الأشاعرة والمعتزلة..!

فحتى أصل العدل جاءونا به من المعتزلة، فلا علاقة لآل محمد به، وأضافوا الإمامة ثمّ قالوا أنّها ليست من أصول الدين وإمّا هي من أصول المذهب..! هذا الكلام الذي يتحدّث به السيّد كمال الحيدري لا تعتقدوا أنّه خاصّ به.. هذا كلام الجميع، وهو نفسه كلام السيّد الخوئي في التنقيح، وهو نفسه كلام السيّد محمد باقر الصدر، وهو نفسه الكلام الذي تحدّث به حسين المؤيّد، وتحدّث به السيّد علي الأمين، وسيحدّث به الباقون.

بل إنّ المراجع المعاصرين ذهبوا إلى ما هو أنكى من ذلك:

ففي أيامنا هذه المرجع الأعلى السيّد السيستاني يُرَجِّع مُقلِّديه في المسائل الاحتياطية إلى المرجع الشيخ اسحاق الفيّاض، وبحسب الأعراف الحوزوية حينما يُرَجِّع مُقلِّديه إلى مرجع آخر في الاحتياطات فإنّه يُهْدِّد للمرجعية له من بعده.. يعني أنّ اسحاق الفيّاض هو من الأسماء المرشحة الأولى للمرجعية من بعده.. والشيخ اسحاق الفيّاض أساساً لا يعتقد أنّ الإمامة من أصول الدين ولا من أصول المذهب.. فالسيّد السيستاني يُهْدِّد للمرجعية:

تُصنّف الإمامة من فروع المذهب..!

• السيّد السيستاني لا يعتقد أنّ الإمامة من أصول الدين، فهو صريحاً في أجوبته يقول أنّ الإمامة من أصول المذهب، وقد عرضت عليكم رأيه في الحلقات المتقدمة.. ولذلك وكلاء السيّد السيستاني يضحكون عليكم حين يقولون لكم أنّ الإمامة من أصول الدين.. أو أنّهم جهال لا يعرفون.. فالسيّد السيستاني يعتقد أنّ أصول الدين ثلاثة هي أصول الأشاعرة (التوحيد، النبوة، المعاد).

وهذا الأمر ليس خاصاً بالسيّد السيستاني، فعقيدة السيّد الخوئي أيضاً هكذا، وكذلك عقيدة السيّد محسن الحكيم وعقيدة السيّد محمد باقر الصدر، وعقيدة الجميع. أمّا الإمامة فهي عند السيّد السيستاني من أصول المذهب وليست من أصول الدين.. وأمّا الشيخ اسحاق الفيّاض فيقول: أنّ الإمامة ليست حتى من أصول المذهب، وإمّا هي من فروع المذهب..!

★ **عرض الفيديو (1)** للشيخ اسحاق الفيّاض: وهو تسجيل صوتي للشيخ من كلامه في دروس البحث الخارج في أبحاثه الفقهية.. يقول فيه: أنّ الإمامة ليست من أصول الدين ولا من أصول المذهب، بل هي من فروع المذهب..!

★ **عرض الفيديو (2)** للشيخ اسحاق الفيّاض: وهو مقطع آخر أيضاً من دروس البحث الخارج في أبحاثه الفقهية.. والحديث فيه لازال متواصلاً في أنّ الإمامة من فروع المذهب وليست من أصول المذهب..!

الإمامة إذاً من فروع المذهب عند اسحاق الفيّاض..!

الإمامة هي أصل الدين فقط في ثقافة الكتاب والعترة، فجعلوها أصلاً خامساً بعد أن جاءونا بأصول الأشاعرة والمعتزلة، ثمّ حوّلوها إلى أصل من أصول المذهب.. والآن تحوّلوا إلى فرع من فروع المذهب..!! ولا ندري متى سيعلسونها بالكامل..! مع العلم أنّهم علسوها بشكل عملي..! إلى أين نحن ذاهبون..؟! هذا هو واقعكم يا شيعة.. إنّ لم يكن المنهج البتري هكذا فكيف سيكون؟! إنّ لم يكن المنهج البتري هكذا فهذه مقدمات لإنتاج الواقع البتري في المؤسسة الدينية الشيعية الرسمية في النجف يا شيعة العراق.

(الشيخ الوائلي)

❖ ومن السيّد علي الأمين إلى عميد المنبر الحسيني - كما يحلو للشيعّة أن يلقبوه - والذي يُصرُّ السيّد السيستاني إصراراً شديداً على طرح فكر الوائلي ومتمتين مدرسته ومنهجه المنبري..! وما ذلك مُستغرب على مرجعية تتبنى فكراً يُحوّل الإمامة إلى فرع من فروع المذهب..! (سأعرض لكم مجموعة من الوثائق في نفس هذا السياق).

★ **بثّ تسجيل فيديو للشيخ الوائلي في أخريات أيامه يتحدّث فيه عن مرحلة البكالوريوس في كلية الفقه وتدرّسهم لفقه المذاهب الأربعة.. ويصف في حديثه الواقع النجفي المنفتح على الفكر المخالف.** (هذا المقطع هو الوثيقة رقم 10) في الحلقة 133 من برنامج [الكتاب الناطق]) هكذا يُتفقكم الشيخ الوائلي، وهكذا يُريد السيّد السيستاني أن تتفقوا بهذه المنهجية، وليس الأمر خاصاً بالسيّد السيستاني، وإمّا تحدّث عن السيّد السيستاني بشكل خاص لأنّه هو المرجع الأعلى.. وإلا فبقية المراجع الكبار واحداً واحداً هذا هو رأيهم وهذا هو منهجهم: نشر ثقافة الشيخ الوائلي (الثقافة الشافعية بامتياز)..!

★ **بثّ تسجيل للشيخ الوائلي يقول فيه أنّه ليس عندنا مذهب منصوّص عليه من السماء..! وأنّ المذهب ليس غاية وإمّا هو وسيط، وأنّ فقهاء المذاهب جميعاً على حدّ سواء.. كلّهم وسائط يُوصلون الناس إلى الحكم الإسلامي..!** (هذا المقطع هو الوثيقة رقم 11) في الحلقة 133 من برنامج [الكتاب الناطق])

★ بثّ مقطع فيديو للشيخ الوائلي يقول فيه أن أبو بكر وعمر وسيد الأوصياء أولاد عم ورفقاء سلاح، وأنهم جميعاً حملة القرآن ومنايع الفكر!!

(هذا المقطع هو (الوثيقة رقم 23) في الحلقة 134 من برنامج [الكتاب الناطق])

إمامنا الصادق يُحدّثنا في الجزء (8) من الكافي الشريف فيقول: أن الحسين قُتل يوم كُتِبَ الكتاب.. ويعني بذلك يوم كتبت مجموعة من الصحابة الصحيفة المشؤومة التي طبقوا برنامجها في السقيفة.. هذا هو منطق آل مُحَمَّد.. فقارنوا بين منطق آل مُحَمَّد وبين منطق الوائلي الذي تتبناه المؤسسة الدينية الشيعية الرسمية في النجف!!

لماذا هذا الإصرار من مرجعية السيد السيستاني على فرض منهج الشيخ الوائلي على واقعنا الشيعي..؟! علماً أن هذا الإصرار يظهر من خلال الخطباء لتابعين لهذه المرجعية، ومن خلال الفضائيات التابعة لهذه المرجعية، ومن خلال الأجيال الجديدة من الخطباء الصغار الذين يُدرّبون الآن وبإشراف من أبناء السيد السيستاني يُدرّبون على هذا المنهج!!

• أنا أسأل الذين يدافعون عن الشيخ الوائلي وأقول: فليُشدونا إلى حادثة في كُتِبَ المخالفين تقول أن الخليفة الأول والثاني قد خاضوا الحروب زمن رسول الله "صلى الله عليه وآله" وجردوا السيوف وكان الذي كان من بطولاتهم.. في أي واقعة كان ذلك حتى صاروا رفقاء سلاح لعلي "صلوات الله عليه"؟!!

★ بثّ مقطع للوائلي يقول فيه أن سيد الأوصياء أرسل أبناءه للقتال في جيوش خلفاء السقيفة!

(هذا المقطع هو (الوثيقة رقم 37) في الحلقة 134 من برنامج [الكتاب الناطق]). وهذا كذب وافتراء على الأمير وعلى الحسين "صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين"، وأنا أتحدّى أيّ واحد أن يأتي ببديل من أحاديث العترة الطاهرة التي نعرفها يقول أن أمير المؤمنين شارك في حروب الردة تحت راية السقيفة، أو أنه أرسل أولاده للقتال تحت إمرتهم!!

كُلّ ما ذكره الوائلي هو أكاذيب وافتراءات وفكر ناصبي واضح من قبل العمائم الشيعية النجفية.. هذه أكاذيب لا أصل لها.. وقد مرّت الوثائق التي يردّد فيها السيد علي الأمين مثل هذا الكلام!! وكذلك السيد مُحَمَّد باقر الصدر فهو أيضاً يردّد في كتبه وبياناته هذه الأكاذيب. ففي كتاب [فدك في التاريخ] الذي كتبه السيد مُحَمَّد باقر الصدر في أوائل حياته، ذكر فيه أن الأمير شارك في حروب الردة.. إذ يقول في صفحة 86 وهو يتحدّث عن أمير المؤمنين: (حتى أنه اشترك في حروب الردة التي أعلنها المسلمون يوم ذاك..)

• قد يقول قائل: أن هذا الكتاب ألفه السيد مُحَمَّد باقر الصدر في أوائل حياته، فلم يكن مُدققاً فيما كتّب، فلربما غير رأيه بعد ذلك.. وأقول: السيد مُحَمَّد باقر الصدر لم يُغيّر رأيه، فقد كرّر هذا الهراء أيضاً في أواخر أيام حياته في البيان الثالث والأخير الذي صدر منه مخاطباً بذلك البيان الشعب العراقي حينما كان مُحتجزاً في الإقامة الجبرية.

مما جاء في هذا البيان الذي يذكره الشيخ مُحَمَّد رضا النعماني في كتاب [الشهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار] يقول:

(إن الحكم السنّي الذي مثله الخلفاء الراشدون والذي كان يقوم على أساس الإسلام والعدل، حمل عليّ السيف للدفاع عنه إذ حارب جندياً في حروب الردة تحت لواء الخليفة الأول أبي بكر، وكلنا نحارب عن راية الإسلام وتحت راية الإسلام مهما كان لونها المذهبي!!) علماً أن الشيخ الوائلي يذهب إلى أكثر من هذا.. فهو يذهب إلى أن الحسين اشترك في حروب السقيفة واشترك في حروب معاوية وأنه قاتل تحت راية يزيد بن معاوية أيام معاوية في حرب القسطنطينية!!

وكُلّها أكاذيب، ولكن ماذا نصنع؟! هذه هي ثقافتنا البترية التي يُقال عنها ثقافة شيعية!!

★ بثّ تسجيل للشيخ الوائلي يفترى فيه على سيد الشهداء ويقول: أن الإمام الحسين ذهب إلى إفريقيا وإلى طبرستان وإلى اسطنبول يُقاتل في الفتوحات الإسلامية! والحال أن المعركة التي حصلت في اسطنبول كانت بقيادة يزيد لعنه الله!!

(هذا المقطع هو (الوثيقة رقم 71) في الحلقة 135 من برنامج [الكتاب الناطق]..)

★ بثّ تسجيل للشيخ الوائلي يتحدّث فيه عن عمر بن الخطاب، ويثني عليه بأنه كان ذا منطق سليم وهو يقول للناس قوموني، ثم يذكر أمير المؤمنين، ويقول عن أمير المؤمنين أنه كان يصعد على المنبر ويغيّر رأيه اجتهاداً.. فهو مُجتهد ويعرض آراءه الاجتهادية على الأمة!!

(هذا المقطع هو (الوثيقة رقم 38) في الحلقة 134 من برنامج [الكتاب الناطق]..)

أكاذيب وافتراءات على أمير المؤمنين.. وعلى طول الخط هذه الأكاذيب!!

وتلاحظون لأنها من أكاذيب النواصب فهي تُظهر شخصية عمّر بأنها بعيدة عن الاعوجاج وأنّ منهجه سليم بحيث أن الأمة لا ترى اعوجاجاً فيه، وتُظهر عليها بأنه يجتهد والأمة ترفض اجتهاده.. فتعكس لنا عدم الحكمة والفقاهة في منهج عليّ حيث أنه لم يكن مُصيّباً في اجتهاده!!

★ بثّ تسجيل للشيخ الوائلي يُفصح فيه عن عقيدته: أن رسول الله بعد شهادته ودفنه يتحوّل إلى تراب في قبره..! فيقول أن النبي تراب في قبره، وأنه حين يقف على قبر النبي فإنه يقف على مضمون وعلى موقف ومكان فيه ذكريات النبي، ويقول أنه لا يُهمّه أكان النبي تراب في قبره أو ليس تراب..! (هذا المقطع هو (الوثيقة رقم 65) في الحلقة 135 من برنامج [الكتاب الناطق]..)

هل هذا هو منطق آل مُحَمَّد أننا نزرور موقفاً ونزرور مضمون ونزرور ذكريات..؟! هل هذه هي عقيدتنا في الزيارة؟!!

★ بثّ تسجيل للشيخ الوائلي يعتقد فيه بنجاسة دم الحسين حتى بعد استشهاد..!

(هذا المقطع هو (الوثيقة رقم 70) في الحلقة 135 من برنامج [الكتاب الناطق]..)

مع أنه في كُتب المخالفين، بل وحتى في الفقه الشيعي، فإن فقهاء الشيعة يقولون أنه إذا ما قُتل المسلم في ساحة المعركة، في ساحة الجهاد.. فإنه لا يُغسل، ودَمُهُ طاهر! وهكذا أفتى المراجعُ بخصوص الذين قاتلوا داعش وقُتلوا في ساحة المعركة.. أفتوا بعدم تغسيلهم ويطهارة دمائهم.. وهذا الكلام يتبناه أيضاً أكثر فقهاء السنة فهم يقولون بذلك، وهو مبينٌ في كتبهم.

فمن أين جاءنا الشيخ الوائلي بهذه الفتوى وبهذا الفقه الشيطاني من أن دماء الحسين نجسة حتى بعد استشهاده!!

★ بث تسجيل للشيخ الوائلي يمدح فيه المأمون العباسي قاتل الإمام الرضا، ويقول عنه أنه روعة!! وأنه نموذج رائع جداً ومُشرف!!.. (هذا المقطع هو (الوثيقة رقم 32) في الحلقة 134 من برنامج [الكتاب الناطق]..)

★ بث تسجيل للشيخ الوائلي يقول فيه عن الإمام الحجة أنه فكرةٌ إيجابياتها أكثر من سلبياتها! وفي المقطع يُسيء الأدب مع الإمام الحجة وهو يقول: "احنه ما منتظرين واحد اسمه مهدي يجي يحل مشاكلنا"!!

(هذا المقطع هو (الوثيقة رقم 50) في الحلقة 134 من برنامج [الكتاب الناطق]..)

سوء الأدب هذا من الشيخ الوائلي مع الإمام الحجة يعكس سوء أدب المرجعية الشيعية التي تُصرّ على الدفاع عن هذه المدرسة البعيدة عن آل مُحَمَّد "صلواتُ الله وسلامه عليهم".

• هو نفسه الشيخ الوائلي لو أن أحداً قال عنه هذا الكلام: (احنا ربنا مجلسنا.. ما منتظرين واحد اسمه أحمد يجي يصعد على المنبر) فإنه سيُقيم الدنيا ولا يُقعدّها، مع أنه إنسان عادي.. وحتى الذين يُدافعون عن الشيخ الوائلي لا يقبلون الحديث عن الوائلي بهذه الطريقة، ولكنهم لا يُبالون إذا تحدّث الشيخ الوائلي عن إمام زماننا بهذا الأسلوب السيء السخيف عديم الأدب..! علماً أن ما أعرضه هنا هو مُجرد أمثلة.. إذا أردتم أن تطلّعوا على التفاصيل عُودوا إلى برنامج [الكتاب الناطق] وإلى الحلقات الخاصة بالشيخ الوائلي.. ستجدون العشرات والعشرات من الوثائق هناك.

يتكون برنامج: الكتاب الناطق من (163) حلقة، والحلقات عن الشيخ الوائلي هي: 133 - 134 - 135

<https://www.youtube.com/watch?v=zapVmLzekJQ&list=PLErNZpSRNvDRi4Dy-Om889PibkXdcIy5S&index=133>

★ بث تسجيل للشيخ الوائلي يستهزئ فيه بتفسير إمام زماننا لآية: كهيعص، ويقول عن تفسير الإمام الحجة أنه تفسير عجوز مخرف!! (هذا المقطع هو (الوثيقة رقم 51) في الحلقة 134 من برنامج [الكتاب الناطق]..)

علماً أن الشيخ الوائلي استهزأ بتفسير إمام زماننا لآية {كهيعص} استناداً إلى ما ذكره السيد الخوئي في مُعجم رجال الحديث من تضعيفه لوثيقة سَعْد الأشعري وتأثراً بمنهج الفخر الرازي في التفسير..!

❁ وقفة عند لقطة سريعة أنتقطها من أحاديث الشيخ حبيب الكاظمي.

★ بث مقطع فيديو للشيخ حبيب الكاظمي يتحدّث فيه عن الصلاة على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد، ويقول بأن صلاة الشيعة على النبي وآله تُؤثّر في رفع درجة النبي في عالم البرزخ!!

هذا الخريط ليس خاصاً بالشيخ حبيب الكاظمي، وإنما هذا الخريط موجودٌ أيضاً عند علمائنا ومراجعنا.

المراجع وأنا وأنتم وسائر الشيعة، نحن الذين بحاجة إلى أن تلعو درجاتنا، أمّا مُحَمَّد وآل مُحَمَّد فليسوا بحاجة إلى أن تلعو درجاتهم، ولو كانوا بحاجة فليسنا نحن وأمثالنا الذين نكون سبباً في علو درجاتهم.

عباداتنا ناقصة، وسائر ما يصدر عنّا ناقص.. هم يكملونه "صلواتُ الله وسلامه عليهم".. أمّا هذا الهراء الذي يقوله الشيخ حبيب الكاظمي فهو هراء تراكم الفكر الصوفي والفكر الناصبي، وهذا هو الذي عليه علماءنا!!

★ بث التسجيل الذي يتحدّث فيه المرجع الراحل السيد محمد الشيرازي بنفس هذه النغمة وبنفس هذا المضمون الخريط، فيقول: أن النبي ينتفع من صلواتنا، وأن صلواتنا تُؤثّر في رفع منزلة رسول الله "صلى الله عليه وآله"!!

في الزيارة الجامعة الكبيرة (التي هي القول البليغ الكامل) هكذا نُخاطب المعصومين "صلواتُ الله عليهم":

(وَأَنْ أُرَوِّحَكُمْ وَنُورِكُمْ وَطِينَتَكُمْ وَاحِدَةً طَابَتْ وَطَهَّرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، خَلَقَكُمْ اللَّهُ أَنْوَاراً فَجَعَلَكُمْ بَعْشَهُ مُحَدِّقِينَ حَتَّى مَنَّ عَلَيْنَا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ فِي بِيوتِ أذنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلَاتِنَا عَلَيْكُمْ، وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلايَتِكُمْ، طِيباً لِخَلْقِنَا، وَطَهَارَةً لِأَنْفُسِنَا، وَتَزَكِيَةً لَنَا، وَكَفَّارَةً لِدُنُونِنَا..)

• (وَأَنْ أُرَوِّحَكُمْ وَنُورِكُمْ وَطِينَتَكُمْ وَاحِدَةً) يعني في غاية البساطة، أي في غاية التكامل.. بساطة الحقيقة يعني تكاملها.

• (خَلَقَكُمْ اللَّهُ أَنْوَاراً فَجَعَلَكُمْ بَعْشَهُ مُحَدِّقِينَ) أَنْوَاراً أي مُنزهين عن أي ظلمة، يعني بلغتم الكمال فليس هناك من ارتقاء لهم بسببنا نحن.. حين يقول: (فَجَعَلَكُمْ بَعْشَهُ مُحَدِّقِينَ) قِمة النورية في العرش ولكنهم "صلواتُ الله وسلامه عليهم" نُوريتهم أعلى من نُورية العرش، ولذلك أحاطوا به.

• (وَجَعَلَ صَلَاتِنَا عَلَيْكُمْ، وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلايَتِكُمْ، طِيباً لِخَلْقِنَا، وَطَهَارَةً لِأَنْفُسِنَا، وَتَزَكِيَةً لَنَا، وَكَفَّارَةً لِدُنُونِنَا) نحن المحتاجون إلى مُحَمَّد وآل مُحَمَّد، والمحتاجون إلى الصلاة عليهم وليس هم.. نحن الذين نرتقي وننمو بالصلاة عليهم.. هذا هو منطق العترة الطاهرة.

• حين نُسلم على رسول الله في زيارته الشريف ونقول: (السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صاحِبِ الوَقَارِ والسَّكِينَةِ) يعني الذات المُستقرّة التي لا تُوصف بالسُّكون بعد الحركة أو بالحركة بعد السُّكون.. لأن هذه الأوصاف لا تطراً على حقيقتهم.. فحقيقتهم واحدة تتميز بالبساطة، وهذا هو الذي أرادَهُ الله لهم.. كما نقرأ

في دُعاء ليلة المبعث: (وَيَاسْمَكَ الأَعْظَمَ الأَعْظَمَ الأَعْظَمَ الأَجَلَ الأَكْرَمَ الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظَلِّكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ)

الإسم الأعظم الأعظم الأعظم اسم مخلوق.. من أوصافه أنه (استقرّ في ظلك فلا يخرج منك إلى غيرك) يعني ليس هناك من اضطراب وحركة.. وهذا الإسم المخلوق وردت أوصافه في حديث الإمام الصادق في [الكافي الشريف: ج1] باب حدوث الأسماء:

(إن الله تبارك وتعالى خلق أسماء بالحروف غير متصوت، وباللفظ غير منطوق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ، منفي عنه الأقطار، مبعّد عنه الحدود، محجوب عنه حس كل متوهم، مستتر غير مستور، فجعله كلمة تامة...)

هذه هي صفات الحقيقة البسيطة التي أشارت إليها الزيارة الجامعة الكبيرة.. هذا الإسم المخلوق هو نفسه الذي أشار إليه دعاء ليلة المبعث.

• ما نقرأه في دعاء شهر رجب، وهو الدعاء المروي عن إمام زماننا "صلوات الله وسلامه عليه" والذي بدايته: (اللهم إني أسألك بمعاني جميع ما يدعوك به ولاة أمرك...) نقرأ في هذا الدعاء هذه العبارات والحديث عن حقائق محمد وآل محمد:

(فبهم ملأت سماءك وأرضك حتى ظهر أن لا إله إلا أنت..) هناك امتلاء كامل، لا يوجد منطقة فيها خلو منهم "صلوات الله عليهم".

ظهور (لا إله إلا الله) ظهور كامل تام لا يوجد فيه نقص، فلا معنى للترقّي هنا.. وآل محمد إن كانوا في عالم الشهادة أو عالم الغيب هم هم.. وإما يظهر لنا منهم ما يظهر.. أما الحقائق فإننا لا ندركها، لأننا نرى بحسب قدرتنا على الرؤية (إن كانت هذه الرؤية حسية، أو كانت هذه الرؤية إدراكية، معنوية، معرفية، بصيرية).. لأن الرؤية على أنحاء وعلى مراتب.. اشتدادها وضعفها يختلف باختلاف العقول والصفاء ومراتب الوجدان والتطهر والنية، إلى سلسلة طويلة من الأسباب والمسببات.

• وفي الزيارة الجوادية الشريفة في [بحار الأنوار: ج99] نقرأ هذه العبارات:

(السلام على من لم يقطع الله عنهم صلواته في آناء الساعات، وبهم سكنت السواكن وتحركت المتحركات..)

صلاة الله ليست منقطعة عنهم حتى تأتي صلواتنا نحن فترفع درجاتهم.. الصلة فيما بينهم وبين الله متصلة، لا يوجد هناك خلو، لا يوجد فراغ.. والحديث عن السواكن والمتحركات هنا هو حديث عن هذه العوالم المخلوقة الداخلة في العرش.. أما هم "صلوات الله عليهم" بحسب الزيارة الجامعة الكبيرة أحاطوا بالعرش، فلا تجري عليهم قوانين الحركة والسكون.. قوانين السكون والحركة هي لكل الوجود العرشي الذي هو في باطن عالم العرش وليس للحقائق المحيطة بالعرش.